

الجميع من أجل الصحة والصحة من أجل الجميع

تحليل معمق لجدوى الاستثمار في المنظمة:
مقاومة مضادات الميكروبات



١- التهديد المتنامي لمقاومة مضادات الميكروبات

١٢ مضاداً حيوياً جديداً في الفترة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢١.

مقاومة مضادات الميكروبات: تهديد للصحة العامة والتنمية. تجعل مقاومة مضادات الميكروبات العدوى صعبة أو مستحيلة العلاج، وتنتشر على نطاق أوسع، وتسبب اعتلالاً أكثر وخامة، وتؤدي إلى الإعاقة والوفاة. ولما كانت مضادات الميكروبات الفعالة حجر الزاوية في الطب الحديث، فإن مقاومة مضادات الميكروبات تتسبب في زيادة مخاطر الإجراءات الطبية الشائعة، من قبيل عمليات الجراحة القيصرية وزراعة الأعضاء والعلاج الكيميائي^٣. وفي عام ٢٠١٩، أدرجت منظمة الصحة العالمية (المنظمة) مقاومة مضادات الميكروبات في قائمة الأخطار العالمية العشرة الرئيسية المهددة للصحة العامة والتنمية^٤، وتشير تقديرات العبء العالمي للأمراض إلى أن ٧,٧ مليون حالة وفاة في عام ٢٠١٩ كانت مرتبطة بحالات العدوى البكتيرية، منها ٤,٩٥ مليون حالة مرتبطة بمقاومة مضادات الميكروبات و١,٢٧ مليون حالة ناجمة عن مُمرضات بكتيرية مقاومة للمضادات الحيوية

السباق بين الميكروبات المقاومة والأدوية الجديدة. يشير مصطلح مقاومة مضادات الميكروبات إلى البكتيريا والفيروسات والفطريات والطفيليات التي لم تعد تستجيب للأدوية المضادة للميكروبات (أي المضادات الحيوية ومضادات الفيروسات ومضادات الفطريات ومضادات الطفيليات). وتحدث مقاومة مضادات الميكروبات في جميع أنحاء العالم، ويمكن أن تؤثر على البشر والحيوانات والنباتات. ويدفع الإفراط في استعمال مضادات الميكروبات بالمُمرضات إلى التطور (أي تكيف جيناتها) بمرور الوقت. وفي مجال مقاومة مضادات الميكروبات، تمثل مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية مشكلة عويصة بوجه خاص. فمنذ ثلاثينيات القرن الماضي، كانت مقاومة المضادات الحيوية الجديدة تظهر عادةً في غضون عقد بعد طرحها. غير أنه منذ ثمانينيات القرن الماضي، بدأت المقاومة تظهر بوتيرة أسرع، أي في غضون ثلاث سنوات عادةً، وأصبحت جميع المضادات الحيوية تواجه الآن مستوىً معيناً من المقاومة يمكن أن يتراوح من النادر إلى الشائع^١. ولسوء الحظ، فإن قنوات إنتاج المضادات الحيوية الجديدة على وشك النفاذ، حيث لم يُطرح في السوق سوى

١- Pay L. (2008). *Antibiotic Research and Development*. Cambridge HealthTech Institute, Needham, MA, USA.

٢- منظمة الصحة العالمية (٢٢ حزيران/يونيو ٢٠٢٢). من المتوقع أن يؤدي انعدام الابتكار إلى تقويض أداء المضادات الحيوية والمكاسب الصحية. (بالإنجليزية).

<<https://www.who.int/news/item/22-06-2022-22-06-2022-lack-of-innovation-set-to-undermine-antibiotic-performance-and-health-gains>>

٣- منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٤). مقاومة مضادات الميكروبات. (بالإنجليزية). <<https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/antimicrobial-resistance>>

٤- منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٤). مقاومة مضادات الميكروبات. (بالإنجليزية). & The Lancet. <<https://www.thelancet.com/action/showPdf?pii=S2589-5370%2821%2900502-2>>

(2021). *Antimicrobial resistance: a top ten global public health threat*. EClinicalMedicine Vol. 41, 101221. <<https://www.thelancet.com/action/showPdf?pii=S2589-5370%2821%2900502-2>>

الوقاية من حالات العدوى بين البشر وتشخيصها وعلاجها في إطار نهج "الصحة الواحدة". لكي نتأكد من التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، يلزم علينا أن نعزز نظم الوقاية من حالات العدوى وتشخيصها وعلاجها. وتشمل الوقاية المياه، والصرف الصحي، والوقاية من العدوى ومكافحتها، والتمنيع (تحسين التغطية باللقاحات المتوفرة لدينا وتطوير لقاحات جديدة). ويجب علينا أن نحد من استعمال مضادات الميكروبات وأن نطور مضادات جديدة للميكروبات. ويلزم أن تستكمل هذه الجهود المبذولة في قطاع صحة الإنسان بجهود منسقة في قطاعات الأغذية الزراعية والبيئة والحيوان وفقاً لنهج "الصحة الواحدة" لأن النظم الإيكولوجية التي تعيش فيها هذه الميكروبات مترابطة (على سبيل المثال، يمكن أن تنتقل البكتيريا المقاومة لدى الحيوانات إلى البشر أيضاً).

المتاحة.° ويحتاج المرضى المتأثرون بمقاومة مضادات الميكروبات إلى رعاية أكثر كثافة وفترات إقامة أطول في المستشفيات، مما يزيد من التكاليف المتكبدة.٦ وتشير تقديرات دراسة نظمها قادة وخبراء عالميون من مختلف القطاعات يعملون معاً على تسريع وتيرة العمل السياسي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات (مجموعة القيادة العالمية، أو GLG) إلى أن مقاومة مضادات الميكروبات في العالم قد تؤدي إلى تكبد نفقات رعاية صحية إضافية تصل إلى ٤١٢ مليار دولار أمريكي سنوياً، فضلاً عن خسائر في مشاركة القوى العاملة والإنتاجية بقيمة ٤٤٣ مليار دولار أمريكي.٧

٢- العمل الشامل ضمن إطار عالمي

الميكروبات. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات، حيث إن ٢٨٪ فقط من البلدان تمكنت من تقدير تكاليف خطط عملها الوطنية ووضع مبادرات لها، وتتولى رصد تنفيذها. وبصفة عامة، على الرغم من إرساء الإطار العالمي والأسس اللازمة لإحراز تقدم في هذا المجال، فإنه يلزم تسريع وتيرة العمل الشامل على الصعيد القطري.

عام ٢٠٢٤: فرصة للالتزام بإحراز تقدم قابل للقياس في البلدان. غدت لدينا، في عام ٢٠٢٤، رؤية جديدة للتقدم الإضافي الذي يمكن إحرازه إذا ما أُتيح تمويل أكثر موثوقية ويمكن التنبؤ به على نحو أفضل، بما في ذلك توضيح ما يتعين على البلدان القيام به من أجل التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات. أولاً، فيما يتعلق بقطاع صحة الإنسان، وافق قرار صادر عن جمعية الصحة العالمية^{١١} على أولويات المنظمة الاستراتيجية والتشغيلية في مجال التصدي للعدوى البكتيرية المقاومة للأدوية في قطاع صحة الإنسان، ٢٠٢٥-٢٠٣٥، داعياً إلى اتباع نهج الرعاية الصحية الأولية لتحقيق التغطية

أرسيت أسس استجابة عالمية لمقاومة مضادات الميكروبات. في عام ٢٠١٦، عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة أول اجتماع رفيع المستوى بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. وقد أحرز تقدم منذ ذلك الحين. وأصبحت إجراءات مقاومة مضادات الميكروبات تشمل الآن جميع مجالات استراتيجية الصحة العالمية لمنظمة الصحة العالمية، أي برنامج العمل العام الرابع عشر^٨، وهي مُدمجة في أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة^٩ ولتيسير تنفيذها، أنشئت أمانة مشتركة للتحالف الرباعي المعني بمقاومة مضادات الميكروبات،^{١٠} تستضيفها المنظمة وتتألف من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان^{١١}. وقد أحرز تقدم أيضاً على الصعيد القطري. وأفاد استقصاء التقييم الذاتي القطري بشأن تتبع مقاومة مضادات الميكروبات (TrACSS) الذي أجرته المنظمة في الفترة من عام ٢٠٢٣ إلى عام ٢٠٢٤ أن ١٧٨ من البلدان وضعت خطة عمل وطنية متعددة القطاعات بشأن مقاومة مضادات

٥- The Lancet. (2024). Antimicrobial resistance: an enormous, growing, and unevenly distributed threat to global health.

<<https://www.thelancet.com/infographics-do/antibiotic-resistance-series-2024>>

٦- منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٤). مقاومة مضادات الميكروبات. حقائق أساسية. (بالإنجليزية). <<https://www.who.int/europe/news-room/fact-sheets/item/antimicrobial-resistance>>

٧- Global Leaders Group. (2024). Towards specific commitments and action in the response to antimicrobial resistance.

<<https://www.amrleaders.org/resources/m/item/glg-report>>

٨- منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٤). مسودة برنامج العمل العام الرابع عشر، ٢٠٢٥-٢٠٢٨. الوثيقة ج/١٦. <https://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA77/A77_16-ar.pdf>

٩- يدعو الهدف ٣-د من أهداف التنمية المستدامة إلى تعزيز الإنذار المبكر والحد من المخاطر وإدارة المخاطر الصحية الوطنية والعالمية في جميع البلدان، بما في ذلك ما يتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات. انظر الرابط "الأمم المتحدة. (٢٠٢٤). ٣: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار. الغايات والمؤشرات." (بالإنجليزية).

<https://sdgs.un.org/goals/goal3#targets_and_indicators>

١٠- QJS coordinates implementation of the "Strategic Framework for Collaboration on AMR through a One Health approach." Please see: QJS. (2024). Strategic Framework for Collaboration on AMR. <<https://www.qjsamr.org/about-us/strategic-framework-for-collaboration>>

١١- QJS. (2024). About Us. <<https://www.qjsamr.org/about-us>>

١٢- منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٤). الوثيقة ج/١٧/١ - مقاومة مضادات الميكروبات: تسريع وتيرة الاستجابات الوطنية والعالمية.

<https://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA77/A77_CONF1-ar.pdf>

١٣- منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٤). أولويات المنظمة الاستراتيجية والتشغيلية في مجال التصدي للعدوى البكتيرية المقاومة للأدوية في قطاع صحة الإنسان، ٢٠٢٥-٢٠٣٥.

<https://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA77/A77_5-ar.pdf>

السعودية في تشرين الثاني/نوفمبر فرصتين حاسمتي الأهمية للدول الأعضاء للالتزام باتخاذ إجراءات ملموسة وإنشاء آليات متابعة لدفع التمويل المستدام قدماً وتعزيز المساءلة. ومن ثم فإن نجاح الاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات سيتطلب تكثيف الجهود المتعددة القطاعات والمتعددة التخصصات وإشراك جميع القطاعات المعنية، بما فيها قطاعات صحة الإنسان والحيوان والنبات، فضلاً عن قطاعات البيئة، والبحث والتطوير، والتمويل، والتصنيع، والتعليم، من أجل بلورة استجابة فعالة على مستوى الحكومة بأكملها والمجتمع بأسره، تماشياً مع نهج الصحة الواحدة.

الصحية الشاملة وإلى إرساء نهج يركز على الناس يشمل ١٣ تدخلاً (الشكل ١).^{١٤} ويعني ذلك أنه يلزم علينا أن نعزز النظم الصحية من أجل الوقاية من حالات العدوى وتشخيصها وعلاجها. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤، أكدت الإعلانات الصادرة عن وزراء الصحة والزراعة في مجموعة العشرين التزام الاقتصادات الكبرى بالتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات.^{١٥} وعلاوة على ذلك، سيتيح الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في أيلول/سبتمبر والمؤتمر الوزاري العالمي الرفيع المستوى الرابع المعني بمقاومة مضادات الميكروبات في المملكة العربية

الشكل ١

دمج النهج الذي يركز على الناس وحزمة التدخلات الأساسية في النظم الصحية

الحد من الإصابة بمقاومة مضادات الميكروبات وإبطاؤها
خفض الوفيات والمراضة الناجمة عن مقاومة مضادات الميكروبات



الوقاية

المياه والصرف الصحي
والنظافة الصحية
الوقاية من العدوى ومكافحتها
اللقاحات

إتاحة الخدمات الصحية
الأساسية

خدمات ميسورة التكلفة
الإمداد

التشخيص الدقيق في
الوقت المناسب

نظام مختبرات جيد وإشراف
تشخيصي

العلاج المناسب المضمون
الجودة

علاجات مسندة بالبيانات
تقييد المبيعات دون وصفة
طبية

الخطوة التأسيسية: المعلومات الاستراتيجية (الترصد والبحث)

شبكة الترصد الوطنية
ترصد استهلاك مضادات الميكروبات واستعمالها
البحث والابتكار

الخطوة التأسيسية: الحوكمة والتوعية والتثقيف

الدعوة والحوكمة والمساءلة
التوعية والتثقيف وتغيير السلوك

١٤ - منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٣). نهج يركز على الناس للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات في قطاع الصحة البشرية: حزمة للتدخلات الأساسية لمنظمة الصحة العالمية لدعم خطط العمل الوطنية.

<<https://www.who.int/publications/i/item/9789240082496>>

١٥ - G20. (2024). Sherpa Track – Agriculture: G20 Agriculture Ministers Declaration. <<https://www.g20.org/en/tracks/sherpa-track/agriculture>>



٣- قيادة المنظمة للجهود الرامية إلى إحراز التقدم

الميكروبات (TrACSS) والنظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها (GLASS)؛

- عقد اجتماع للهيئة التعاونية للبيانات المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات من خلال الصلات القائمة مع المعاهد المعنية بوضع نماذج تقديرات الأعباء، بما فيها المراكز المتعاونة مع المنظمة؛
- استضافة أمانة منظمات التحالف الرباعي، مع وضع العمل المتصل بقطاع الصحة في صميم التدخلات المشتركة مع القطاعات الأخرى.

خطة عمل واحدة على نطاق المنظمة من أجل تحقيق

المزيد من الكفاءة والفعالية. ستقود المنظمة عملية التنفيذ من خلال نهج موحد وشامل وثلاثي المستويات من شأنه أن يحسّن أوجه الكفاءة ويلانم، بشكل خاص، مقاومة مضادات الميكروبات التي تشمل مجالات عديدة وتتطلب اتباع نهج النظم الصحية. وبناءً على ذلك، ستجمع العديد من الشُعَب التابعة للمقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية والمكاتب القطرية بين مزاياها النسبية في إطار نهج الإدارة القائمة على النتائج بغرض إحداث آثار إيجابية ومستدامة على جهود التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات.

تتبوأ المنظمة مكانة جيدة تهيئها لقيادة جهود التصدي

لمقاومة مضادات الميكروبات. ومقاومة مضادات الميكروبات هي مشكلة عالمية تتطلب استجابة عالمية تعاونية. وقد أحرز تقدم في مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات لا سيما في البلدان المرتفعة الدخل بفضل اتباع نهج نُظمي شامل في قطاع الصحة، في سياق عمل واضح متعدد القطاعات. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به في العديد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وتتمتع المنظمة، إلى جانب منظمات التحالف الرباعي وسائر المنظمات المعنية، بميزة نسبية في تنسيق الاستجابة السريعة لمقاومة مضادات الميكروبات في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، وذلك بوصفها وكالة الأمم المتحدة الرئيسية المعنية بصحة الإنسان، وبفضل ريادتها في المجالات التالية:

- توفير القواعد والمعايير؛
- دعم البلدان في تنفيذ حزمة تدخلات أساسية استناداً إلى نهج يركّز على الناس يتواءم مع نهج الرعاية الصحية الأولية لتحقيق التغطية الصحية الشاملة، واستراتيجيات التأهب والاستجابة للطوارئ الصحية؛
- توجيه التدخلات بالاستناد إلى البيانات ورصد التقدم المحرز من خلال أدوات استقصاء التقييم الذاتي القطري بشأن تتبع مقاومة مضادات

٤ - ما يمكننا تحقيقه في السنوات الأربع المقبلة

والتشغيلية بغرض السيطرة على أزمة الصحة العامة والأزمة الاجتماعية والاقتصادية الملحة الناجمة عن العدوى المقاومة للأدوية لدى البشر وعكس مسارها على النحو التالي:

الأولويات الاستراتيجية والتشغيلية للمنظمة. تماشياً مع برنامج العمل العام الرابع عشر وقرار جمعية الصحة العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات الصادر في عام ٢٠٢٤، ستنفذ المنظمة الأولويات الاستراتيجية

الأولويات الاستراتيجية

الوقاية:



حزمة كاملة من التدخلات، بما فيها:

- المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛
- الوقاية من العدوى ومكافحتها؛
- التمنيع.

الإتاحة الشاملة:



التشخيص الجيد الميسور التكلفة والعلاج المناسب لحالات العدوى والاستعمال المناسب للأدوية المدمجة في الحزم الأساسية للرعاية.



المعلومات الاستراتيجية:

- وضع نظام شامل لتقدير مدى انتشار مقاومة مضادات الميكروبات وعبئها الصحي والاقتصادي وقياس التقدم المحرز في جميع مراحل سلسلة النتائج، بما في ذلك الهيكل والمدخلات والعمليات والمخرجات والحصائل والآثار؛
- خطة بحوث مقاومة مضادات الميكروبات؛
- البحث والتطوير؛
- سنستشرّد الاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات أيضاً بأدوات وضع القواعد والمعايير للعديد من الجهات صاحبة المصلحة في القطاعين العام والخاص، بما فيها قائمة المُمرضات البكتيرية ذات الأولوية، وقائمة مضادات الميكروبات المهمة طبياً، وكتاب تصنيف المضادات الحيوية وفقاً لفئات الإتاحة والمراقبة والاحتياط، وتقارير المضادات الحيوية قيد الإعداد.

الحوكمة والتمويل الفعالان:



- اتباع نهج لحساب تكاليف الاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات ووضع ميزانية لها وتمويلها.
- التوعية بمقاومة مضادات الميكروبات والتثقيف بها وتغيير سلوك العاملين الصحيين والمجتمعات المحلية إزاءها. وستتطلع فرقة العمل المعنية بالناجيين من مقاومة مضادات الميكروبات التي أنشأتها المنظمة، بالتعاون مع شبكات أخرى، بدور رائد في التوعية بمقاومة مضادات الميكروبات واعتماد التدابير المناسبة للوقاية منها والاستجابة لها.
- الدور الريادي الذي تضطلع به منظمة الصحة العالمية بين منظمات التحالف الرباعي وغيرها من المنظمات سيمكّن من تنسيق الجهود المتعددة القطاعات في التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات وتنسيقاً يتسم بالفعالية والكفاءة باتباع نهج الصحة الواحدة.

الأولويات التشغيلية

- اتباع نهج للصحة العامة يركز على الناس (الشكل ١) يستند إلى حزمة تدخلات أساسية لمقاومة مضادات الميكروبات من أجل التمكين من اتخاذ إجراءات على الصعيد الفُطري، ويشدد على اتباع نهج برمجي متكامل يتماشى مع استراتيجيات الرعاية الصحية الأولية، والتغطية الصحية الشاملة، والتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية على جميع مستويات النظام الصحي.
- اتخاذ إجراءات فُطرية وعالمية إضافية بشأن الحوكمة والتمويل.
- اتخاذ إجراءات تمكينية لدعم الدول الأعضاء.

- ونتيجة لذلك، تسعى المنظمة، بالتعاون مع شركائها ودولها الأعضاء، إلى بلوغ الغايات المقترحة في الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات بحلول عام ٢٠٣٠:
 - خفض الوفيات العالمية المرتبطة بمقاومة مضادات الميكروبات البكتيرية بنسبة ١٠٪؛
 - أن تتوفر لدى جميع البلدان خطة عمل وطنية متعددة القطاعات لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات؛
 - أن تخصص ٦٠٪ من البلدان تمويلاً لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات في ميزانياتها الوطنية؛
 - أن ترسل جميع البلدان بيانات الترصد كل سنة إلى النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها (GLASS)؛
 - أن تنتمي ٧٠٪ من المضادات الحيوية المستعملة إلى فئة "الإتاحة" من تصنيف "AWaRe".
- الإجراءات المتعددة القطاعات.** ستستند المنظمة أيضاً إلى منظمات التحالف الرباعي بهدف تعزيز الالتزام السياسي للقطاعات الأخرى وتكثيف عملها في مجال التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك ما يتعلق بمواصلة تحديد المضادات الحيوية ذات الأهمية الحاسمة لصحة الإنسان، والعمل بين القطاعات (مع سائر الشركاء) على التخلص من الاستعمال غير الضروري للمضادات الحيوية ومعالجة أزمة استحداث المضادات الحيوية وإنتاجها.



٥- الإجراءات التي يمكننا اتخاذها

(١) نظام تعاوني للمعلومات الاستراتيجية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات

ستضع المنظمة نظاماً شاملاً للمعلومات الاستراتيجية بهدف تقدير عبء مقاومة مضادات الميكروبات ورصد التقدم المحرز على طول سلسلة النتائج بأكملها. وسيشمل ذلك عقد اجتماع عالمي للهيئة التعاونية للبيانات بشأن مقاومة مضادات الميكروبات سيجتمع بين الجهات الفاعلة

يجب أن تُتخذ، خلال السنوات الأربع المقبلة، خطوات حاسمة من أجل التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات. وإذا وُفرت موارد كافية للمنظمة ولأنشطة مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، فإنه يمكن اتخاذ إجراءات ملموسة تشمل تحسين نظم مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، واتباع نهج شامل للوقاية منها، وتحسين فرص الحصول على المضادات الحيوية ووسائل التشخيص، وتعزيز الدعوة إلى مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات.

الإرشادات والأدوات إرشادات تُحدَّث بانتظام (مثل كتاب المنظمة بشأن تصنيف المضادات الحيوية وفقاً لفئات الإتاحة والمراقبة والاحتياط) وسُدَّج بشكل وثيق مع التدخلات الأخرى (الوقاية من العدوى ومكافحتها، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، واللقاحات، ووسائل التشخيص) التي تتواءم مع الأولويات الاستراتيجية التشغيلية للمنظمة من أجل التصدي لحالات العدوى البكتيرية المقاومة للأدوية في قطاع صحة الإنسان.

(٣) إتاحة العلاجات بالمضادات الحيوية ووسائل التشخيص التكميلية

تشير أولويات المنظمة الاستراتيجية والتشغيلية في مجال التصدي للعدوى البكتيرية المقاومة للأدوية في قطاع صحة الإنسان إلى الإتاحة الشاملة للمضادات الحيوية الجيدة والميسورة التكلفة باعتبارها عنصراً أساسياً للتخفيف من أثر مقاومة مضادات الميكروبات على الصحة العامة.^{١٨} ومع ذلك، فإن التحديات المواجهة في مجال إتاحة المضادات الحيوية الجديدة والقديمة لا تزال قائمة. فبالنسبة للمضادات الحيوية القائمة، تشكل حالات النقص على الصعيد العالمي وضعف التنبؤات ونقص التمويل وانتشار المنتجات المتدنية النوعية والمعشوشة وهشاشة سلاسل الإمداد العقبات الرئيسية أمام إتاحتها، لا سيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. أما فيما يخص المنتجات الجديدة، فإن إتاحتها محدودة بسبب عدم كفاية كمياتها وعدم انتظام توافرها وارتفاع تكلفتها، مما يعوق تسجيلها وتوريدها. وستعمل المنظمة على كسب مع الحكومات الوطنية والشركاء على زيادة فرص إتاحة المضادات الحيوية الأساسية. ويشمل ذلك التعاون مع الشراكة العالمية للبحث والتطوير في مجال المضادات الحيوية بشأن مبادرة "SECURE"^{١٩}، والتي تهدف إلى تحسين إتاحة المضادات الحيوية الجديدة والقائمة في إطار التدخلات. وسيتيح هذا التعاون تحسين نوعية التنبؤات ومعلومات السوق؛ وتبسيط حافظات المضادات الحيوية؛ وترشيد الوظائف التنظيمية، وتجميع المشتريات وتنسيقها؛ واتخاذ تدابير لمعالجة حالات النقص؛ وتخطيط ودعم طرح المنتجات. وعلاوة على ذلك، ستركز المنظمة جهودها في مجالي البحث والتطوير على إيجاد مضادات جديدة للجراثيم في المجالات التي تشتد فيها الاحتياجات الصحية العامة، وستضمن وجود حوافز مالية على البحث والتطوير، بما في ذلك وضع أحكام صارمة بشأن الإتاحة لصالح البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. كما ستواصل المنظمة العمل على توسيع نطاق إتاحة المضادات الحيوية الجديدة والقائمة على السواء، والتي تواجه عقبات كبيرة، والحرص على أن تقترن الجهود الرامية إلى استحداث مضادات جديدة للجراثيم بجهود موازية تضمن إتاحتها بشكل منصف واستعمالها على نحو مناسب وفقاً لمبادئ الإشراف على استعمال مضادات الميكروبات.

التي تعمل على مختلف مصادر البيانات (مثل ترصد استعمال مضادات الميكروبات وترصد مقاومة مضادات الميكروبات ووضع نماذج تقديرات معدلات الانتشار والمراسة والوفيات). وسيوصل نظام المعلومات الاستراتيجية لقطاع الصحة هذا بقطاعي صحة الحيوان وصحة البيئة من خلال شراكة الأمانة المشتركة للتحالف الرباعي المعني بمقاومة مضادات الميكروبات التي تستند إلى الولاية الأساسية لمنظمات التحالف الرباعي لدعم الاستجابة العالمية لمقاومة مضادات الميكروبات في إطار نهج الصحة الواحدة بكامل طيفه.^{١٦} وستنفذ أنشطة ترصد مقاومة مضادات الميكروبات في قطاع صحة الإنسان بشكل وثيق مع أنشطة التردد في القطاعات الأخرى، وستفسر بيانات التردد المتكامل أو التعاوني^{١٧} وتقديرات استعمال مضادات الميكروبات ومقاومة مضادات الميكروبات المبلغ عنها عن طريق النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها في سياقي المؤشرات الهيكلية ومؤشرات اعتماد السياسات التي تُبلغ عنها البلدان بواسطة استقصاء التقييم الذاتي القطري بشأن تتبع مقاومة مضادات الميكروبات. وسيوفر التقييم المستمر للممرضات ذات الأولوية وحالة توافر العوامل المضادة للميكروبات البيئات المطلوبة.

(٢) نهج شامل للوقاية والإشراف على استعمال المضادات الحيوية

بعد تحسين استعمال مضادات الميكروبات في جميع أنحاء العالم أمراً أساسياً للتصدي لظهور مقاومة مضادات الميكروبات وانتشارها. وستوفر المنظمة حزمة شاملة من الإرشادات والأدوات للدول الأعضاء لضمان استعمال مضادات الميكروبات على نحو مناسب استناداً إلى نظام المنظمة لتصنيف المضادات الحيوية وفقاً لفئات الإتاحة والمراقبة والاحتياط (AWaRe). ويتيح ترصد استعمال مضادات الميكروبات، عن طريق النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها (GLASS) وغيره من التقييمات في جميع أماكن الرعاية الصحية، تحديد مجالات التحسين ذات الأولوية وتوليد بيانات كفيلة برصد أثر التدخلات. كما أن تفسير تلك البيانات في سياق مؤشرات وغايات قابلة للقياس تستند إلى تصنيف AWaRe^{٢٠} سيبين تحديد كيفية حصول الناس على مضادات الميكروبات واستعمالهم لها. وستوفر المنظمة مجموعات أدوات نموذجية مسندة بالبيانات للأطباء السريريين ورسمي السياسات كي يتسنى لهم تكييف تنفيذ السياسات الوطنية المتعلقة بمضادات الميكروبات وتقييمها مع الموارد والاحتياجات والأولويات المحلية. وستشارك تدخلات الإشراف على استعمال مضادات الميكروبات على مستوى المرضى والتواصل من أجل إحداث أثر سلوكي الجمهور والعاملين الصحيين ضمن نهج الدفع والجذب. وستتضمن الحزمة الشاملة من

١٦. QJS. (2024). About Us – Who We Are. <<https://www.qjsamr.org/about-us>>

١٧. Matheu, J. et al. (2017). The ESBL Tricycle AMR Surveillance Project: A Simple, One Health Approach to Global Surveillance. AMR Control, pp. 55-58. <<http://resistancecontrol.info/wp-content/uploads/2017/08/55-58-Andremon.pdf>>

١٨. منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٤). أولويات المنظمة الاستراتيجية والتشغيلية في مجال التصدي للعدوى البكتيرية المقاومة للأدوية في قطاع صحة الإنسان، ٢٠٢٥-٢٠٣٠. <https://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA77/A77_5-ar.pdf>

١٩. SECURE. (2024). About. <<https://www.secureantibiotics.org/about>>

(٤) التوعية والتثقيف والدعوة في مجال مقاومة مضادات الميكروبات

الميكروبات^{٢٣}. وتعمل المنظمة أيضاً على تعزيز تكامل المؤسسات الجامعية المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات عن طريق تطوير أدوات قائمة على المناهج الدراسية وموارد الدعوة، فضلاً عن العمل على تحسين القدرات القطرية على وضع مفاهيم لمبادرات التوعية والتثقيف والدعوة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والتخطيط لها وتنفيذها وتقييمها لكي يتسنى تكرار التدخلات العالمية في السياقات الوطنية. واستناداً إلى هذه المبادرات الناجحة، ستعمل المنظمة على توسيع نطاق جهود التوعية لتشمل جماهير جديدة مثل العاملين الصحيين المجتمعيين والجماعات النسائية والمعلمين والرابطات المهنية وغيرها من منظمات المجتمع المدني. كما ستصمّم المنظمة أدوات توعية جديدة لدعم الجهات المؤثرة صاحبة المصلحة في أعقاب الاجتماع الرفيع المستوى الثاني للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والاجتماع الوزاري الرابع بشأن مقاومة مضادات الميكروبات لعام ٢٠٢٤. وتعمل المنظمة أيضاً على تحسين القدرات القطرية على وضع مفاهيم لمبادرات التوعية والتثقيف والدعوة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والتخطيط لها وتنفيذها وتقييمها لكي يتسنى تكرار التدخلات العالمية في السياقات الوطنية.

تشكّل التوعية بمقاومة مضادات الميكروبات شرطاً أساسياً لإحداث تغيير في سلوك الجمهور والعاملين في مجال الرعاية الصحية ورسمي السياسات إزاءها. ويتوقف تخصيص الموارد لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات على الوعي الكافي بالخطر الذي تمثله هذه المشكلة للبشرية في الحاضر والمستقبل. والأسبوع العالمي للتوعية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات^{٢٤} هو حملة عالمية تقودها منظمات التحالف الرباعي تشمل رسائل منسقة وأدلة خاصة بالحمالات ومواد تواصل. كما تعكف المنظمة، بالتعاون مع منظمات التحالف الرباعي الأخرى، على إعداد مجموعات أدوات للتوعية بهدف تعزيز مشاركة الجهات صاحبة المصلحة ذات الأولوية مثل الشباب ووسائل الإعلام ورسمي السياسات. وقد أنشأت المنظمة آليات من قبيل فرقة عمل المنظمة المعنية بالناجين من مقاومة مضادات الميكروبات^{٢٥} والفريق العامل المعني بإشراك الشباب في مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات التابع للتحالف الرباعي^{٢٦}، فضلاً عن دعمها للتحالف العالمي لوسائل الإعلام المعني بالتوعية بمقاومة مضادات

مسرد المصطلحات

تصنيف المضادات الحيوية وفقاً لفئات الإتاحة والمراقبة والاحتياط (تصنيف AWaRe)	يقسم تصنيف "AWaRe" المضادات الحيوية إلى ثلاث فئات، وهي الإتاحة والمراقبة والاحتياط، وفقاً للمخاطر التي تنطوي عليها من حيث ظهور مقاومة للمضادات الحيوية. ويساعد هذا التصنيف على تحديد غايات السياسات الرامية إلى تحسين استعمال المضادات الحيوية وكبح مقاومة مضادات الميكروبات ورصد آثار تلك السياسات ^{٢٧} .
مقاومة مضادات الميكروبات (AMR)	ظاهرة تطرأ بموجبها تغييرات على البكتيريا والفيروسات والفطريات والطفيليات بمرور الوقت وتصبح غير مستجيبة للأدوية.
قائمة الممرضات ذات الأولوية (BPPL)	قائمة صادرة عن المنظمة ترمي إلى تحديث وصقل عملية تحديد أولويات الأمراض البكتيرية المقاومة للمضادات الحيوية بغرض معالجة التحديات المتغيرة لمقاومة المضادات الحيوية. ويسترشد بهذه القائمة في أنشطة البحث والتطوير وتدخلات الصحة العامة. وتشمل القائمة ٢٤ ممرضاً لغاية عام ٢٠٢٤ ^{٢٨} .
النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها (GLASS)	يوفر النظام نهجاً موحداً لتتبع البلدان في جمع البيانات المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات وتحليلها وتفسيرها وتبادلها وفي استعمال المضادات الحيوية ^{٢٩} .
الوقاية من العدوى ومكافحتها	الوقاية من العدوى ومكافحتها هي نهج عملي مسند بالبيّنات يهدف إلى الحد من انتقال العدوى وتضارر المرضى والعاملين الصحيين بحالات العدوى التي يمكن تجنبها. ومن المستحيل توفير رعاية صحية جيدة من دون الوقاية الفعالة من العدوى ومكافحتها ^{٣٠} .
مضادات الميكروبات المهمة طبياً (MIA)	قائمة منظمة الصحة العالمية لمضادات الميكروبات المهمة طبياً هي أداة لإدارة المخاطر وضعت بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان. وتحدد القائمة مضادات الميكروبات التي يمكن أن يؤثر استعمالها في القطاعات غير البشرية على مقاومة مضادات الميكروبات لدى البشر. وتكتمل القائمة إطار المنظمة لتصنيف المضادات الحيوية وفقاً لفئات الإتاحة والمراقبة والاحتياط ^{٣١} .
خطة العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات	يتولى قطاع الصحة وغيره من القطاعات وضع خطط العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات بهدف الوقاية من مقاومة مضادات الميكروبات والتصدي لها ^{٣٢} .
نهج الصحة الواحدة	نهج الصحة الواحدة هو نهج متكامل يهدف إلى تحقيق التوازن المستدام وتحسين صحة الإنسان والحيوان والنظم الإيكولوجية إلى أقصى درجة ^{٣٣} .
استقصاء التقييم الذاتي القطري بشأن تتبع مقاومة مضادات الميكروبات (TrACSS)	استقصاء التقييم الذاتي هو عبارة عن منصة مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ترصد التقدم الذي تحرزه البلدان كل سنة في تنفيذ خطة العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات ^{٣٤} .

٢٠ - منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٤). الأسبوع العالمي للتوعية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. <<https://www.who.int/campaigns/world-amr-awareness-week>>

٢١ - منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٤). نبذة عن فرقة العمل المعنية بالناجين من مقاومة مضادات الميكروبات (بالإنكليزية). <<https://www.who.int/groups/task-force-of-amr-survivors>>

٢٢ - QJS. (2024). *Quadrupartite Working Group on Youth Engagement for AMR*. <<https://www.qjsamr.org/technical-work/working-group-on-youth-engagement>>

٢٣ - Global AMR Media Alliance. (2024). *Homw*. <<https://www.amrmedia.org/>>

٢٤ - منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٤). تصنيف المضادات الحيوية وفقاً لفئات الإتاحة والمراقبة والاحتياط بغرض تقييم ورصد استعمالها، ٢٠٢٣. (بالإنكليزية).

٢٥ - <<https://www.who.int/publications/i/item/WHO-MHP-HPS-EML-2023.04>>

٢٦ - منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٤). قائمة المنظمة للممرضات البكتيرية ذات الأولوية، ٢٠٢٤. (بالإنكليزية). <<https://www.who.int/publications/i/item/9789240093461>>

٢٧ - منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٤). النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها. (بالإنكليزية). <<https://www.who.int/initiatives/glass>>

٢٨ - منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٤). الوقاية من العدوى ومكافحتها. لمحة عامة. (بالإنكليزية). <https://www.who.int/health-topics/infection-prevention-and-control#tab=tab_1>

٢٩ - منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٤). منظمة الصحة العالمية تنشر قائمتها لمضادات الميكروبات المهمة طبياً في مجال الطب البشري. (بالإنكليزية). <<https://www.who.int/news/item/08-02-2024-who-medically-important-antimicrobial-list-2024>>

٣٠ - منظمة الصحة العالمية (٢٠١٦). خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. (بالإنكليزية). <<https://www.who.int/publications/i/item/9789241509763>>

٣١ - منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٤). نهج الصحة الواحدة. لمحة عامة. (بالإنكليزية). <https://www.who.int/health-topics/one-health#tab=tab_1>

٣٢ - منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٣). استقصاء تتبع التقييم الذاتي القطري بشأن مقاومة مضادات الميكروبات ٢٠٢٣. (الإصدار ٧،٠).

٣٣ - <[https://www.who.int/publications/m/item/tracking-amr-country-self-assessment-survey-tracss-\(7.0\)-2023](https://www.who.int/publications/m/item/tracking-amr-country-self-assessment-survey-tracss-(7.0)-2023)>

منظمة الصحة العالمية
World Health Organization
Avenue Appia 20
1211 Geneva
Switzerland